في ذمة الله

مرزوق فهـــــد المرزوق

زهرة من زهرات الربيع ما كادت تتفتح حتى تناولتها يد القدر واقتطفتها وألقت بها فى مستقر « الفناء » وأمنية ما كادت تدب فيها الحياة حتى اغتالتها غوائل الأيام . وأمل باسم ضاحك ما كاد يتطلع إليه الناس حتى خبا ضوؤه ، وانطفأت شعلته .

أجل إن الموت ليخبط خبط العشواء ، لا يفرق بين الصالح والطالح ، ولا يعرف الكبير من الصغير ، ولا يميز الحى من الميت ، ـ وكم فى الأحياء من أموات ـ .

وقد كان فقيدنا عظيم الآمال ، واسع المطامح ، مرهف الشعور ، حى الضمير والوجدان ، يفيض بالقومية الصادقة الصحيحة والوطنية الحقة : وكم بين الناس من يدعى القومية وهى منه براء ، وكم بين الناس من يدعى الوطنية وهو لا يعرف إلا اسمها .

رحمك الله يامرزوق رحمة واسعة ، وألهم ذويك العزاء وألهمنا الصبر والسلوان ، وعوض الوطن بفقدك خيراً .

(البعثة)

رسمة وفاء

رحماك يارب ! . . .

لم أر الإخوان كما رأيتهم فى صباح السبت ٥١/٨/٤ فالدموع تسيل ، وعلامات الحزن واضحة على وجوههم ، فلا شك أن هناك مصيبة قد حلت بهم ، وخاصة إذا بكى ، من لا يعبس مطلقاً . . .

نعم لقد وصل من عاصمة الباكستان من حمل إليهم نعى أخ ، وصديق كان فى عمر الزهور ، لا بل كان برعما لما يتفتح ، فداهمته الشرور وقضت عليه قبل أن يبتسم إلى العالم أو يبتسم العالم إليه وأعنى به فقيدنا مرزوق فهد المرزوق فإنا لله وإنا إليه راجعون . . .

لقد عرفته ؟ متى ؟ وأين ؟ . . . منذ أيام الطفولة العذبة ، فى مسقط رأسنا على ساحل الخليج واجتمعت به ، وصحبته مراراً ، على ضفاف شط العرب ، ودجله ، وبردى ، والنيل ، وفوق جبال لبنان الشاهقه وعلى ساحلها الجميل فلم أعرف فيه سوى الابتسامة الدائمة ، والخصال الحميدة ، والإخلاص والأخوه والتضحية ...

لقد عرفته فى الكويت ، خلال أشهر عطلة الصيف ، عندما كان يدرس فى الجامعه الأمريكية فى بيروت ، شاباً متحمساً ، متدفقا نشاطاً ، يجول بين المثقفين وخاصة الشباب منهم ليهيء عقولهم ويشرح لهم فكرة إنشاء ناد ؛ اجتماعى رياضى ، أدبى ، ليجمع شملهم ، ويكون مقرهم ، فجمع حوله ما استطاع من الزملاء ، وطرق أبواب من بيدهم الأمر ، عله يحصل على الموافقة ؛ فهو أول من حاول أن يبث هذه الفكرة السامية بين المواطنين فى السنوات الأخيرة ، فإن أنشئت بعض النوادى فى الوطن اليوم ، فلتذكر للرائد الراحل ، فضله ، ولتخلد ذكراه فهو أول من فتح هذا الباب ومن أوقف نشاطه وأوقاته حينذاك عليه ، وكم لاقى من صعوبات وكم وجد من صد وأعراض ...

واضطرته الظروف لأن يقطع دراسته الجامعية ، ويهاجر إلى مقر والده المفجوع فى كراچى ، لكى يعينه على عمله ، ومع ذلك كانت رسائله تتوارد على رفاقه ، وإخوانه ، تلك الرسائل المتدفقة حيوية وأفكارا سامية ؛ فأين أنت الآن ؟ . .

(البقية على الصفحة التالية)

مات مرزوق ؟ ! . . لا أعرف أنا إلا أنه ما زال ، وسوف يزال مخلداً فى قلوب معارفه وأصدقائه وإخوانه وما أكثرهم فى كل مكان . . .

مات ، وهو بعيدا عن سماء وطنه ، الذى لم يتمن شيئاً فى حياته إلا أن يعيش تحت ظله ، ولكنها المقادير ! . . .

لم أره منذ سنوات ، وقد كنت أرغب بزيارته فى مقره قبيل عدة أشهر ، فمنعتنى بعض الظروف عن إتمامها وأجلتها فما أقساك من ظروف لم تشأ أن تجمعنا قبل هذا الفراق ؛ وما كنت أعلم أن الأزهار تذبل قبل أوانها فى الربيع ، وها أنا اليوم أعلم أن الجميلة منها تقطف وهى فى أحلى رونقها ! ! ! . . .

رحماك يارب .

بومبى — يعقوب الحمد

نعى أثار كوامن الأحزان

(إنا لله وإنا إليه راجعون) مصاب عظيم هد القوى ، ولعثم اللسان ، وأوجعنى طويلا ، لقد تعذرت رجلاى عن حمل جسمى الناحل ، وقد دك المصاب صروح القلب فمزقها ، منذ أن نقلوا نبأ رحيلك إلى العالم الأخير ، لكن هذا الرحيل يامرزوق طويل ، ليس كرحلاتك التى عودتنا عليها ، ليس إلى بيروت للدراسة ، ولا كراجى كعادتك ، فننتظر أوبتك ولقاك ، لقد رحلت إلى عالم غير عالمنا وإلى دنيا غير دنيانا . رحلت إلى جنات الخلود ، لتسعد هناك ولنشقى بعدك كلما ذكرناك ، وهيهات أن ننساك . لقد فقدتك يامرزوق وكم عز على فقدك ، لقد فقدت فيك صديقاً حميماً وأخا باراً ، ذاخلق متين ، وفقدك الشباب بأجمعه فأنت الشاب الملتهب المتوقد حماساً وقومية وعروبة ، لقد فقدتك القومية والعروبة الصادقة ، وقد تركت فراغاً بيننا ، لقد فقدك الأهل ابناً باراً ، وفقدك الوطن شاباً من أبرز شبابه ، وأخلصهم وأبر أبنائه وأوفاهم ، فياليت شعرى من سيشغل هذا الفراغ الذى خلفته . الله أكبر يامرزوق شاء القدر أن نلتقى فى صيف العام الماضى تحت سماء كراجى بعد فراق طويل ، وكانت سنة القدر تسترعنا ما سيكون بعد ذلك اللقاء ، فما علمت أنه لقاء الوداع الأخير ، وقد جهلنا أن لا لقاء بعده ، فلو علمت ما يخبئه القدر بطياته لمكثت حولك أكثر ، ولاستنزت بهديك واستزدت . الله أكبر ما أقسى الأقدار وما أسرع تصرفاتها ، كنت تعدنى بأن اللقاء سيكون فى الصيف تحت سماء الوطن المقدس ، وها أنا أتلقى نبأ رحيلك إلى دار الخلود. إن يراعى ليهتز كمداً وإن أنامل لتهتزا هتزاز من سرى به تيار الكهرباء وما التيار إلا مصابى الفادح بك لقد فقدت بفقدك أغلى مخلوق لدى ، ولقد هانت بعدك الدنيا وتقلص نورها أمام ناظرى ، فاهنأ فى سماء الخلود ، ودعنى فى لوعة خطبك حتى الرمق الأخير . رحمك الله رحمة واسعة وأسكنك فسيح جناته (والأمر يومئذ لله) .

الكويت — عبد اللطيف العمر

علاج مرض جفاف العين

جاء فى إحدى الصحف الطبية السوفيتية أن الجراح الروسى الكبير فلاديمير فيلاتوف البالغ من العمر ثمانين عاما ، قد أفلح فى علاج « جفاف العين » الذى يجىء نتيجة لضمور الغدد الدمعية ، والذى كان يعد من الأمراض التى تستعصى على العلاج .

وجاء فى الصحيفة أن جفاف العين كان يعد من الأمراض التى لا علاج لها . غير أن البروفسور فيلاتوف قد عكف على سلسلة من التجارب منذ العام الماضى . وأسفرت التجارب عن نجاح باهر . فقد كان البروفسور فيلاتوف يجرى تجاربه على بعض الحيوانات .

وقد اتبع الجراح الروسى طريقة نقل قنوات الغدد الدمعية من بعض الموتى ثم يقوم بعد ذلك بعملية « زرعها » فى أماكنها فى الإنسان المريض « بجفاف العين »

● بطيخ مكعب الحجم : قد تأكل قريبا بطيخا مكعب الحجم إذا نجحت التجربة التى يجريها أحد الزراع فى الترنسفال وإذا نجحت أجريت تجارب مماثلة على القرع والقاوون والشمام والخيار .

● فرحة لم تتم : عثر إيطاليان فى مدينة كاسالى على صندوق فى الطريق فحملاه بعيدا عن الأنظار إلى بيت أحدهما واغلقا عليهما الأبواب حتى لا يشاركهما أحد فى اقتسام « الغنيمة » ولكنهما ما كادا يفتحانه حتى تسابقا فى الفرار إذ كان الصندوق يحتوى على ١٤ ثعبانا وبضع حيات سامة وقد سقط الصندوق من عربة سرك فى المدينة .